فلا يلزم من عدم تحقق النفي الثبوت والصواب في الالزام ان يقتصر
على الشق الاخر ويقال انكم جزمتم بنفي الحقايق مطلقا وهذا النفي
من جملة تلك فثبت بعض ما نفيتم وقد يتوجه انه انكارهم مقصور
على حقايق الموجود او يوجه الالزام بان النفي حكم والحكم تصديق
والتصديق علم والعلم من الاعراض الموجودة في الخارج ويرد عليه
انه لا وجود للعلم في الخارج عند كثيرين من المتكلمين ولو ثبت
فبانظار دقيقة فكيف يبتني الالزام لمنكرين اجلى البديهيات على مثل
هذا الامر الخفي لا يقال ترديد الالزام في التحقق وهو بمعنى الوجود
لانا نقول ليس ههنا بمعناه اذ عدم وجود النفي لا يستلزم وجود
الاشياء لجواز كون النفي الثابت في نفسه معدوما في الخارج قوله
انما يتم على العنادية عدم تمامها على اللاادرية ظ واما على العندية
ففيه تامل وقال في شرح المقاصد في كلام العندية والعنادية تناقض
حيث اعترفوا بحقيقة اثبات او نفي سيما اذا تمسكوا فيما ادعوا بشبهة
قوله قالوا الضروريات هذا دليل اللاادرية وحاصله انه لا وثوق
بالبينات ولا بالعيان فيجب التوقف والشك وغرضهم من هذا التمسك

التمسك حصول الشك والتهمة لا اثبات امر او نفيه قوله قد يغلط
كثيرا اطلاق الغلط منهم بناء على زعم الناس ان قلت قد الداخلة
على المضارع للقلة فهنا في الكثرة قلت قد تستعار فتستعمل للتحقيق
ايضا على ان القلة بحسب الاضافة لا تنافي الكثرة في نفسه قوله
لانتفاء اسباب الغلط ان قلت لعل هناك سببا عاما لغلط
عام فمن اين يجزم بانتفاء اسباب الغلط مطلقا صح قلت بداهة العقل جازمة
به في مثل ادراك حلاوة العسل والكلام على التحقيق لا الالزام
قوله ويمكن ان يعبر عنه اشارة الى ان المذكور من الذكر بالكسر و
وهو ما يكون باللسان وانما لم يجعله من المضموم وهو ما يكون
بالقلب وان صح ذكره في تعريف العلم لعمومه مثل الظن والجهل
حملا للفظ على الشايع المتبادر قوله فيشمل ادراك الحواس
لكن عده علما يخالف العرف واللغة فان البهايم ليست من اولي
العلم فيهما قوله لا يحتمل النقيض اي نقيض ذلك التميز كما هو
الظاهر والاحتمال لمتعلقه وانما وصف التميز به مجازا ثم التميز
في التصور الصورة ومتعلقه الماهية المتصورة وفي التصديق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)